

الجرح والتعديل

ليلا فبعث عيونه فلما جاءوا اخبروا خالد انهم مستمسكون بالإسلام وسمعوا أذانهم وصلاتهم فلما أصبحوا اتاهم خالد فرأى الذي يعجبه ورجع الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر فأنزل الله ما تسمعون حدثنا عبد الرحمن بن أبي ناسر عبد العزيز بن منيب بن أبي معاذ النحوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله D يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ الآية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه الى قوم يصدقهم فأتاهم الرجل وكان بينهم وبينه حنة في الجاهلية فلما اتاهم رحبوا به وأقروا بالزكاة واعطوا ما عليهم من الحق فرجع الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله منع بنو فلان الزكاة ورجعوا عن الإسلام فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إليهم فأتوه فقال أمنتكم الزكاة وطردتم رسولي فقالوا والله ما فعلنا وانا لنعلم انك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بدلنا ولا منعنا حق الله في أموالنا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية فعذرهم قال أبو محمد لما أخبر الوليد بن عقبة بن أبي معيط النبي صلى الله عليه وسلم بامتناع من بعث إليهم مصداقاً فقبل خبره لصدق الوليد وستره عنده وتغيظ عليهم بذلك وهم بغزوهم حتى نزل عليه القرآن إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فكف عند ذلك عنهم دل على أن السنن تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقل الرواة الصادقين لها